

أخبار الثورة

شهداء وجرحى برصاص الميليشيات الشيعية في بساتين جنوب دمشق... وتنظيم الدولة يعتقل قياديين لديه وسط تخطيط كبير

- استشهد مقاتل من جيش الأبابيل، جرّاء قنصه بطلقتين، من قبل الميليشيات الشيعية، في كتيبة 666 على أطراف بلدة ببيلا من جهة السيدة زينب، مساء الأحد، والشهيد من عائلة "الغندور" من بلدة يلداء، فيما مشط قناصو الميليشيات نقاط الثوار على الجبهة نفسها بعد ذلك، وكان قد أصيب قبل أسبوع أحد فلاحين بلدة ببيلا، إثر استهدافه من قبل قناص الميليشيات ذاتها، أثناء تواجده في أرضه ببساتين البيرقدار.

- "المكتب الأمني في بيت سحم" اعتقل أول من أمس الإثنين، شاباً يقطن في البلدة، على علاقة بميليشيا "حزب الله السوري" الموالية لنظام الأسد، وأحاله للتحقيق.

- تمكنت مجموعة تابعة لجيش الإسلام- جنوب دمشق، الأحد الماضي، من ضبط ومصادرة كمية من النحاس أثناء محاولة تهريبها إلى العاصمة دمشق عبر حاجز ببيلا-سيدي مقداد، بواسطة سيارة لجمع النفائات، تحوي أكثر من نصف طن من مادة النحاس.

- دعا ناشطون وفعاليات أهلية من أبناء مخيم اليرموك إلى مسيرة غاضبة بعنوان الغضب لأجل الأقصى، بعد صلاة الجمعة القادمة بتاريخ 21-7-2017، ببلدة يلداء، وذلك تنديداً بممارسات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الحرم القدسي الشريف والبلدة القديمة في القدس المحتلة، وذلك بعد العملية الفدائية التي أسفرت عن استشهاد ثلاثة فلسطينيين ومقتل إسرائيليين.

- اعتقل تنظيم الدولة السبت الفائت، أحد عناصره المدعو "أبو عثمان الرّقاوي" بسبب "الدعاية التي انتشرت أنّ الرّقاوي سيستلم الإمارة بدلاً عن الخابوري، حيث يرجّح أن يكون الرّقاوي نفسه مصدر الإشاعة" حسب مصدر خاص.

ونوّه المصدر أن "أبو عثمان" كان على تواصل مع قيادات في التنظيم بالرّقة، وطلب منهم استلام الإمارة بدلاً عن "الخابوري" مشترطاً إعادة بعض الشخصيات المفصلة للتنظيم مثل "أبو مريم الشرعي".

بصراحة

ماذا بقي من ثورتنا؟ وماذا ينبغي أن نفعل؟-1-

ينبغي أن نملك ما يكفي من الشجاعة والواقعية لنعترف بأن ما فقدناه كثيرٌ كثيرٌ، وأن نملك ما يكفي من التفاؤل والإنصاف لنقرر أنّ ما بقي معنا كثيرٌ كثيرٌ.

باختصار: سوف ندرك حجم ما فقدناه عندما نقارن حالة الثورة اليوم بحالتها في مطلع عام 2013، حينما غطى العلم الأخضر سبعة أعشار الأرض السوريّة، وسوف ندرك حجم ما بقي معنا عندما نقارن حالنا اليوم بحالنا في بداية عام 2011، عندما أحكم نظام الاحتلال الأسدي قبضته الفولاذية على أربعة وعشرين مليون سوري، يوم كان الهمس بكلمة انتقادٍ خجولةٍ ضدّ النظام حلمًا من أشدّ الأحلام تحليقًا في عالم الخيال.

نعم، ما أكثر ما خسرناه وضيّعناه! وهما كلمتان مقصودتان غير مترادفتين، "خسرنا" -بشرف- أراضٍ ومكتسبات سالت دفاعاً عنها دماؤنا أنهاراً وبذلنا في سبيلها كرائم التضحيات، و "ضيّعنا" -بغباء- أراضٍ ومكتسبات لم نحسن الدفاع عنها، فتخلّينا عنها لعدوّ خدّاعٍ رفعَ راية الجهاد وتفنّع بقناع الدين، والدين والجهاد منه براء.

وإنّ مأساتنا لتتضاعف ويزيد الجرح ألماً حينما نعلم أن ما ضيّعناه بغباءٍ يبلغ عشرة أضعاف ما خسرناه بشرف؛ أكثر من نصف مساحة سوريا (حرفياً) سلّمناها لداعش بلا مقاومةٍ تُذكر ولا قتال، ثم عادت داعش فسلّمتها للمليشيات الكردية والإيرانية والنظام.

أما ما فقدناه بشرفٍ وبعد مقاومةٍ واستبسالٍ سوف يسجلهما التاريخ (في داريا والزبداني والوعر ووادي بردى وسائر المناطق التي طال صمودها قبل الانهيار) فلا يكاد يبلغ معشار ما خسرناه بسبب داعش، وإنّ من أعجب العجب أن ما نذرفه على العُشر الأخير من دموعٍ يبلغ أضعاف ما ذرفناه على الأعشار التسعة الباقيات، ذلك ما ضاع، أما ما بقي فما أكثره وما أعظمه!

بقيت معنا أراضٍ محرّرةٌ تكفي -بالميزان العسكري الصرف- "رأس جسر" إلى التحرير الكامل لو عرفنا كيف نخوض المعركة.

بقيت في أيدينا أسلحة كان حصولنا على عُشر معشارها في أول الثورة ضرباً من الخيال، بقيت في قلوبنا روح الثورة التي اتّقدت نازها بالتضحيات العظام الجسام، ومهما ذهب منها فإنّ في جمرتها الباقية من العنفوان ما يوقد مئة ثورة، بقيت في أنفسنا الكرامة التي ضلّلنا الطريق إليها ثلاثين سنة، بل خمسين، حتى اهتدينا إليها وتذوّقنا طعمها الجميل



فلن نعود إلى الذلة راغبين مستسلمين بعد اليوم.

بقيت في أذهاننا التجربة المُرّة التي خضناها مع الغلوّ والغلاة، فصار في مخزون السوريين من الوعي ما يُوزّع على شعوب العالم الإسلامي ويزيد.

بقيت لدينا كفاءات وإبداعات صنعتها الثورة وطاقات وخبرات صقلتها الثورة، كفاءات وخبرات في كلّ المجالات، العسكرية والسياسية والإدارية والقانونية والإعلامية، لو أحسن تنظيمها وتفعيلها لقادت الثورة حتماً إلى الانتصار بأمر الله، وماذا الآن؟.... يتبع

خواطر

هكذا قال جدي

"بكلّ القبح والإجرام يحاربنا هذا النظام -نظام الأسد- ومن خلفه العالم بأسره، وبكلّ الصبر والأمل نواجههم ونقاومهم في سبيل الحصول على حريتنا وكرامتنا المسلوبة"، هكذا قال لي جدي السبعيني ذات مساء، بعد أن شكوت له سوء الوضع العام في منطقتنا المحاصرة (جنوب دمشق)، نتيجة انشغال الكثير من الناس عن أهداف ومبادئ الثورة التي خرجوا بها، بأمور حياتهم اليومية وعائلاتهم وذواتهم، ونسيانهم للدماء الزكية التي سالت من أجل حريتهم، وتتناسيهم للمعتقلين المغيبين في السجون الأسدية، وللآلام التي تعاني منها الأرمال والأيتام والأمهات الثكالى، والنازحين من بيوتهم والمهجرين من بلداتهم ومدنهم.

قال لي جدي بعد أن رأى ملامح التأفف والتذمر واضحة على وجهي: "اعلم يا بني أنك إذا ما مررت بفتنة وثبتت فيها على ما تؤمن به، فإن ثمة فتنة أخرى تنتظرك، ربما أشد من سابقتها، أو مختلفة عنها، فإذا مررت بها كانت تنتظرك أخرى، وهكذا...، أنت يا بني في معملٍ لصهر المعادن، تمرّ من مرحلة إلى مرحلة حتى تصبح نقياً تماماً، واعلم أنك في خضم ذلك ستعُدّ الأذى الذي يقع عليك، وستغفل عما حصده من نعم، واعلم أن الثبات يصبح أجمل كلما كثرت التحديات".

تلك الكلمات غيّرت في داخلي الكثير، وباتت لا تفارق ذهني منذ سمعتها حتى أنها غيّرت منظوري للثبات والصمود، فلم يعُد صموداً عادياً، ولا سعادتي بالثبات على ما أنا عليه سعادةً مبتذلة، تغيّرت الأفكار وتغيّر التعاطي معها منذ سمعت تلك الكلمات

وبات لدي لذة فريدة لمذاقات الصمود، وباتت مقاييس الثبات أوسع، وبات ما يؤرقني فوق مستوى ما كان سقف تطلعاتي من قبل.

نعترف نحن المحاصرين منذ خمس سنواتٍ في خاصرة دمشق الجنوبية أنّ مرارة الآلام والأوجاع التي تجرعناها سرقت جزءاً كبيراً من معاني الفرح والسعادة التي نتخليلها، لكننا من جانبٍ آخر نلنا سعادة خوض التجربة، ولذة اكتشاف الذات، والقدرة على خوض تحدياتٍ كبيرةٍ وكبيرةٍ جداً، لم نكن نعلم أنّنا قادرين على تجاوزها والنجاح في تخطيها.

ونعترف أيضاً بأننا رغم لحظات الضعف والقهر التي لا تعدّ ولا تحصى قد بتنا أقوى من ذي قبل، وأصبحت عقولنا مزيجاً من التجارب، وخليطاً من الحكمة التي صهرت بالعمل الدؤوب، وصارت أرواحنا تتوقّد بالنبل والرّفعة كلّما صدقت وأخلصت في سبيل الوصول إلى غايتها الكبرى (الحرية والكرامة). ونعترف أنّ الثبات صعبٌ لكنّه ليس مستحيلاً، وأنّ أماننا سداً منيعاً -نظام الأسد- نؤمن بضرورة تخطيه بهدمه لا بأيّ شيءٍ آخر، ليتاح لمن بعدنا أن يتساووا بالبشر ويحيوا كالبشر.

لكن بالمقابل علينا أيضاً أن نعترف أنّ فكرة الاستقرار و-الرواق- في الوضع الراهن تبدو مضحكةً لمن يبحث عنها من الذين رفعوا شعارات الثورة ومبادئها حملوا همّ وصولها لغايتها وأهدافها في منطقة غير مستقرة سيما أن الذئاب تحاصرها من كل جانب، وتنهش لحوم أهلها، وتفرض استبدادها وسلطتها عليهم بالحديد والنار.

اخترنا طريقنا لأنّ هذا ما كان علينا فعله، وواصلنا لأنّ من واجبنا المواصلة، وسنشعر يوماً بالراحة، يوم تُختم ثورتنا بالنصر أو حياتنا المليئة بالتعب على خير ما يحب ربنا -الله تبارك وتعالى- ويرضيه.



telegram.me/revospring
twitter.com/revo_spring

www.revospring.com
facebook.com/revolution.spring 3

